في وقت يتزايد فيه التوتر بين الغرب وإيران على خلفية برنامجها النووي, تسعى فرنسا لحشد أوروبا من أجل فرض المزيد من العقوبات على طهران.

فقد صرح وزير الخارجية الفرنسي ألان جوبيه لشبكة (آي تيلي) الفرنسية بأن بلاده "ترغب في تشديد العقوبات، دون إغلاق طريق التفاوض والحوار مع إيران".

وبشأن توقعه لبرنامج إيران النووي أكد جوبيه أن "إيران تواصل الإعداد لسلاحها النووي، هذا أمر لا شك فيه"، مذكرًا بأن التقرير الأخير للوكالة الدولية للطاقة الذرية "واضح جدًا" في هذا الشأن.

ويتهم الغرب إيران بالسعي إلى الحصول على السلاح النووي تحت ستار برنامجها النووي الذي أطلقته عام 5002، إلا أن طهران -التي تخضع بالفعل لسلسلة عقوبات دولية - تنفي وجود هذه النية.

وفي نهاية العام الماضي عززت الولايات المتحدة عقوباتها على القطاع المالي الإيراني عن طريق تجميد أرصدة أي مؤسسة مالية أجنبية تقيم علاقات تجارية مع البنك المركزي الإيراني في القطاع النفطي.

ويرى مراقبون أن التصعيد الإعلامي الغربي يخفي صفقات سرية بين الجانبين خصوصًا أن الحملة الإعلامية مستمرة منذ سنوات دون أي تحرك فعلي رغم التهديدات المستمرة من الطرفين.

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) قد رفضت التهديدات الإيرانية بشأن عودة سفنها الحربية إلى الخليج العربي, وأكدت عودتها.

وأعلن البنتاجون أنها ستواصل إرسال مجموعات ضاربة من حاملات الطائرات الأمريكية إلى الخليج رغم تهديد من الجيش الإيراني بالإقدام على تحرك.

وقال المتحدث باسم البنتاجون جورج ليتل في بيان: "نشر الأصول العسكرية الأمريكية في منطقة الخليج سيستمر مثلما كان على مدى عقود".

وأضاف: "نشر هذه المجموعات الضاربة للحاملات ضروري للحفاظ على الاستمرارية ودعم العمليات للمهمات الحالية".

وهددت إيران باتخاذ إجراءات إذا حركت البحرية الأمريكية حاملة طائرات إلى الخليج، في أجرأ تصريح لإيران حتى الآن بعد أسابيع من استعراض القوة مع بدء تأثر اقتصادها بعقوبات مالية أمريكية وأوروبية جديدة.

وقال قائد الجيش الإيراني عطاء الله صالحي: إن الولايات المتحدة حركت حاملة طائرات إلى خارج الخليج بسبب مناورات بحرية إيرانية وإن إيران ستتخذ إجراءات إذا عادت حاملة الطائرات إلى الخليج.

وقال صالحي: "إيران لن تكرر تحذيرها... حاملة طائرات العدو حركت إلى بحر عمان بسبب مناوراتنا. أوصي حاملة الطائرات الأمريكية مشددًا بألا تعود إلى الخليج الفارسي".

وأضاف: "أنصحهم وأوصيهم وأحذرهم من عودة هذه الحاملة إلى الخليج الفارسي؛ لأنه ليس من عادتنا أن نحذر أكثر من مرة".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 04/01/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com